

التعليق على رسالة ماذبان جائعان (1-2) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه خلق السماوات والاراضين تسخيرا للناس اجمعين. وخلق الانس والجن لعبادته سبحانه وهو رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. المعبود بحق في السماوات والاراضين - 00:00:11

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذه الرسالة التي بين ايدينا اقول هذا الكلام ليس تواضا - 00:00:38

ولكن هذا هو الواقع ان هذه الرسالة التي تتحدث عن الزهد والورع تتحدث عن ما ينبغي على طالب العلم والعلماء واهل الامانة والديانة بواقع الامر انه في واد من حيث العمل - 00:01:00

والناس اليوم في واد اخر كلام الامام الحافظ ابن رجب في شرح حديث ما ذبان جائعان كلام عالم عامل عاش الزهد في حياته عاش معنى الورع عاش معنى التقى والصلاح - 00:01:26

فتجده في في كلماته ملامة للقلوب وتتجدد في عباراته احياء لما كان عليه سلف الامة بالواقع اليوم كثير من ينتسب للعلم وقليل بل اندر من النادر من يناسب الى الزهد والورع - 00:01:51

ولا اخفيكم سرا اني طلال حياتي في طلب العلم عن اكثر من مائتي شيخ لم استطع ان ارى زهدا متمثلا امام عيني في الواقع الامر الا في ثلاثة اشخاص اقول ذلك بملى فم - 00:02:24

كمارأيت اجهل من مفتی الانام ابن باز رحمة الله كان يعيش الزهد والورع في حياته ولو اردنا ان نتكلم عنه لما وسعنا المجال في ذلك وهكذا فقيه الزمان الشيخ العلامة محمد بن صالح - 00:02:54

العشيمين رحمة الله تعالى وشيخنا العباد البدر عبد المحسن اسأل الله جل وعلا ان ينفع به العباد والبلاد و الزهد والورع ليس فقط في كون الانسان يعيش في بيت شبه معدومة - 00:03:20

كما سنسمعه من كلام الامام الحافظ ابن رجب رحمة الله قد يكون انسان يعيش في قصر عيشة الزهاد العباد الورعين وقد يعيش انسان في خلفة عيشة الباطرين. عيشة المتكبرين عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك - 00:03:46

ولكن رغبة ونزاولا عند طلب اخي ابي علي فنقرأ هذه الرسالة وان كنا نحن نتلمس ونرجو من الله جل وعلا ان يأخذ بآيدينا للعمل بهذه الكلمات لعل وعسى ان تكون - 00:04:14

بداية انطلاقه في حياتنا في زهدنا في ورعنا في تعاملنا مع ربنا جل وعلا وعلى بركة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:04:40

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن ابن الشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن الشيخ الامام - 00:05:02

تبني راجع من البغدادية الحنبلي رحمة الله تعالى خرج الامام احمد والنسائي والترمذى وابن حبان في صحيحه من حدیث کعب بن مالک الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال - 00:05:18

ما ذبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدینه. قال الترمذى حسن صحيح وروي من وجوه من

وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة واسامة ابن زيد وجابر وابي - 00:05:33
سعید الخدري وعااصم ابن عدي الانصاري رضي الله عنهم اجمعين. وهذا يعني ان هذا الحديث مشهور بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وطرقه متعددة تصل الى حد التواتر واما معنى هذا الحديث - 00:05:54

وهو ان الحرث على المال والحرث على الشرف مفسد لدين الانسان هذا المعنى له شواهد كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله كما سيدركه المصنف رحمة الله تعالى نعم وقد ذكرتها كلها والكلام عليها في كتاب شرح الترمذى. هذه الجملة - 00:06:17
اكتب عليها فائدة كتاب شرح الترمذى للحافظ ابن رجب مفقود لم يوجد منه شيء واما الكتاب الموجود وهو شرح علل الترمذى الصغير فانما وضعه الحافظ ابن رجب كمقدمة لشرحه على الترمذى - 00:06:45

وقد انبهر الناس بشرح الحافظ ابن رجب لعلل الترمذى ايمانا بهار كمنبهروا بمقدمة الحافظ ابن حجر المسمى بهدى السعي فلو وجد شرح الحافظ ابن رجب على سنن الترمذى لكان من اعاجيب الدهر والزمان - 00:07:11

كما هو الحال في كتابه الاخر فتح الباب ابن رجب متقدم عن الحافظ ابن حجر وشرحه مت فوق على الحافظ ابن حجر من جهتين بل جميع مؤلفاته طريقة مؤلفات الحافظ ابن حجر - 00:07:42

من جيلاتي الجهة الاولى من جهة احاطة علمه بعلم السلف خلافا لابن حجر بينما فانه ربما يحكي قوله للخلف ويظنه من اقوال السلف والامر الثاني انه رحمة الله دقيق الالفاظ في الاعتقاد - 00:08:05

فلا يحكي الا ما هو مسد وموافق لعقيدة السلف ولكن للامر من قبل ومن بعد لم ينشأ لم يكملا اكملا شرح الترمذى وفقد واما شرحه على صحيح البخاري فقد وصل فيه الى كتاب الجنائز - 00:08:31

ثم توفاه الله تبارك وتعالى والموجود المطبوع منه من يقارن بينه يعني كتاب الوحي والایمان والعلم والصلاح الطهارة والصلة يقارن بين المطبوع منه وبين المطبوع من كلام الحافظ ابن حجر يجد البون الشاسع بين العينين - 00:08:57

فوالله لا اقول هذا الكلام لان احدا يظن ان بيني وبين ابن رجب صلة ما بيني وبينه صلة ولا بيني وبين الحافظ ابن حجر ها صلة ولكن هذا هو الحق - 00:09:19

الحق احق ان ينكر وينزل الناس منازلهم حسبى الله قال رحمة الله تعالى لفظ حديث جابر ما ذهبان ضاريان باتا بات في غنم غاب بات في غنم نعم ما ذهبان ضاريان باتا في غنم غاب رعايتها بافساد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن. في بعض الروايات يأتيا - 00:09:33

في غنمه. والمعنى صحيح نعم وفي حديث ابن عباس حب المال والشرف بذلوا الحرث. فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لفساد دين المسلم بالحرث على المال والشرف في الدنيا - 00:10:02

وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين باتا في الغنم. وقد وقد غاب عنها رعايتها فهما يأكلان في الغنم ويفترسان فيها. ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليلا - 00:10:22

فاحذر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرث المرء على المال والشرف افساد لدینه ليس باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم. بل اما ان يكون مساويا واما اكثر يشير الى انه لا يسلم من دين المسلم مع حرثه على المال والشرف في الدنيا الا القليل. كما انه لا -

00:10:42

من الغنم مع استاذ الذئبين المذكورين فيها الا القليل. فيعني كلام الحافظ ابن رجب رحمة الله يحتاج يتصور اما اهل الغنم فهم يتتصورون هذه المسألة تصورا دقيقا بان الذئب اذا دخل في الليل في الغنم - 00:11:03

فانه لا يمسك غنيمة واحدة وينعش فيها هذه عادة معروفة بل ينهش هذه وهذه يفسد باكثر قدر يستطيع فلما قال صلى الله عليه وسلم ما ذهبان جائعان بافساد اذا علمنا - 00:11:26

ان الحرث على المال والحرث على الشرف افسد للدين من الذئبين في افسادهما للغير لان قوله بافساد دليل على ان ذلك افسد وان الذئبين اقل افسادا وهذا يأتي من عدة جهات - 00:11:47

الجهة الاولى ان فساد الذئبين انما هو في نهش هذا وهذا وقد يدرك شيء من هذا فحينئذ يمكن ان ينحر ويذبح ويؤكل والامر الثاني
ان افساد الذئبين اما انما هو للمال - 00:12:08

وما الحرص على المال والشرف فانهما يفسدان الدين وافساد الدين اعظم من افساد الدنيا وايضا الحرص على المال الحرص على
الشرف والتقدم والرئاسة والجاه جاء الشيخ راح للشيخ افتتحوا للشيخ - 00:12:31

ها تفسحوا للشيخ هذا الكلام نسأل الله السلامة والعافية ليس فقط افساد للدين بل انه اذهاب لایام العمر ولا يمكن ان الانسان
يستدرك ما قد فاته الا بتوبة نصوح والا فقد مضى الذي مضى - 00:12:56

نعم فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا. فاما الحرص على المال فهو على نوعين
احدهما محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه المباحة والمبالغة في طلبه والجد في تحصيله واكتسابه من وجوهه مع - 00:13:22

والمشقة. يعني يجعل محبة المال في قلبه ويسعى له بكده وكذبيه بجده واجتهاده في ليه ونهاره هذا يعرف ان وقته كله للدنيا ما
يستطيع العلم مشهور بالدنيا ما يستطيع العبادة مشغول بالدنيا - 00:13:43

النهار كله في الدنيا والليل كله تعban. طيب لا النهار استغلت شيئا من اوقاته في العلم طوال النهار استغلت شيء من اوقاته في
العبادة ما الذي بقي لك فالحرص حب المال اذا دخل في قلب الانسان يفسد على الانسان نياته - 00:14:11

يفسد على الانسان اوقاته يفسد على الانسان اعماله. نعم وقد ورد ان سبب الحديث كان وقوع بعض افراد هذا النوع كالنوع كما
اخوجه الطبراني من حديث عاصم ابن عدي قال - 00:14:36

اشترىت مائة سهم من سهام خبير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذنبان غاريان ظلا في غنم اضاعها ربه وبافسد من
طلب المسلم المال والشرف لدینه. يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

وهذه التربية نفتقد لها اليوم من منا سمع نصيحة في الزهد والورع من شيخه سؤال ينبغي الانسان يسأل نفسه بل ربما نسمع النصائح
اقتناص الفرص لربما نسمع النصائح في العمل للدنيا - 00:15:11

بينما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يربى اصحابه على الزهد في الدنيا كما تعلمون رجل من من الانصار بنى
دارا جعله من طابقين وجعل بيت قبة - 00:15:36

ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم البيت رجع مغضبا لیش؟ هو مو حرام كلنا
نعرف انه مو حرام لكن لماذا - 00:15:59

تربية لاصحابه الا ينشغلوا بالدنيا تيترك الدين لهم رسالة لهم هدف انتم يا طلبة علم لستم كاهم الدنيا انتم الله جل وعلا اختاركم لكم
رسالة لكم هدف فلماذا تلتفتون الى اهل الدنيا؟ تنافسونهم على دنياهم - 00:16:15

وواعجا والله الله لا يذكر لما كنا نحضر لبعض المشايخ قبل الغزو والله كانوا يعلموننا الزهد ومن اكثرهم في هذا الباب تذكيرا لنا
الشيخ ابو يوسف رحمة الله عليه عبد الرحمن عبد الصمد - 00:16:39

وهو كان من الزهاد والعجب اننا بعد الغزو انقلب اهل الديانة اهل الدعوة اهل الدين اهل طلبة العلم انقلبوا ينافسون اهل الدنيا في
دنياهم لربما تجد ان رجل مستقيم يغضب ما على اخيه لاجل الدنيا. هذا ما كنا نعرفه قط - 00:17:02

ما كنا نعرف هذا امور عجيبة صارت النبي صلى الله عليه وسلم رب اصحابه لهم رسالة اهل الدنيا موجودين مسلمين نعم مسلمين.
لكانتم الله اختاركم اصطفاكم اجتباكم جعل لكم الاستقامة - 00:17:33

جعلكم تعرفون قيمة الكتاب والسنة بينما الناس يأخذون ذلك سمعا اما انت عن يقين فكيف نتكلس عن هذه الرسالة العظيمة قلت
ولو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع قال نعم قال ولو لم يكن في رحمة الله ولو لم يكن في الحرص على المال - 00:17:49

هذه الا تضييع العمر الشريف الذي لا قيمة له وقد كان يمكن صاحبه فيه لو لم يكن في الحرص على المال الا تضييع العمر الشريف في
الذي لا قيمة له - 00:18:14

فهذا معناه كيف الانسان يضيع العمر الشريف حياته؟ ها؟ تطبع الانسان فيما لا فائدة فيه الانسان لو تفكك قليلاً ماذا يريد من الدنيا؟ سؤال مهم بيت نيوبي مركب يأخذه ويوديه ويحبه - 00:18:31

وملبس يلبسه وما اكتناني اكتنر وما سوى ذلك وقد كان يمكن صاحبه فيه اكتساب درجات الخير ولو فعل فاز بالعلى والنعيم المقيم فضيجه الحرص في طلب رزق مضمون مقسم لا يأتي منه الا ما قدر وقسم ثم لا ينتفع به بل يتربكه لغيره ويرتحل عنه ويبقى حسابه عليه ونفعه لغيره - 00:18:57

فيجمع لمن لا يحده ويقدم على من لا يعده لكتفى بذلك ذما للحرص لما حضر عمر ابن عبد العزيز الوفاء جاءه احد وزرائه قال له يا امير المؤمنين - 00:19:26

انك في اخر لحظات حياتك ستموت. ويؤول الملك الى فلان ولن يعطوا ابناءك شيئاً. فهلا اعطيتهم او اوصيت لهم بشيء كلام عجيب سبحان الله فقال له عمر ابن عبد العزيز - 00:19:45

فان كانوا اتقىاء فلن يضيعهم الله. وان كانوا غير ذلك فلن اعينهم على معصية الله الانسان لو فكر هذا التفكير لماذا لا يجمع الانسان الماء؟ سؤال مهم يا اخي اسأل نفسك - 00:20:07

يقول اجمع المال للعيال العيال تجمع لهم المال وعليك السؤال الله هذا امر غريب والله عجيب لو كان في الدنيا قال لك الوالي خذ هذا الالف بروح اشتري فيه اشياء دقيقة وجيب لي فاتورة - 00:20:27

تهتم تقتب شنو هذا بالف دينار اشتري الف شغله وتعال سوي لي حساب اوقف بين يديه ها لا وبعد ما تسوي الحساب تخلص انا اعطيك خمسين دينار توديه لعيالك تقول بيه بلاش من الخمسين دينار اللي للعيال هذي - 00:20:51

اقعد على شبع بطني ما ابي هالشغلة فلماذا الانسان يتعب نفسه في السين؟ والجواب بين يدي الله عز وجل لاجل غيره سؤال مهم تام يقول يا اخي العيال نفق عليه نفق عليهم وجه بما يكفيه - 00:21:15

ما هو باكثر من ذلك لكن الواقع لا تعتذر بانت الذي تزيد تعطيه عذرك للعيال وللواقع انت الذي تزيد قلبك الذي يريد هواك الذي يرضيك انتبه نعم فالحرirsch يضيع زمانه الشريف - 00:21:35

ويخاطر بنفسه التي لا قيمة لها في الاسفار وركوب الاخطار لجمع مال ينفع به غيره كما قيل ولا تحسبن الفقر من فقد الغنى ولكن فقد الدين من اعظم الفقر. الله. قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع مالا فقال فهل - 00:21:57

جمع اياماً ينفقه فيها قيل ما جمع شيئاً ولا يمكنه ان يجمع شيئاً كم من الاغنياء جمعوا اموالاً وماتوا وبقيت عليهم تبعات السورة الله اكبر والله الواحد يتعجب كيف شيخ عصام ابن تيمية - 00:22:15

له كلمة جميلة انا اريدكم تحفظوها يسيرة يقول ينبغي ان يجعل الانسان الدنيا كالكتيف تعرفون الكتيف تحمق يعني اعزكم الله لا يدخل اليه الا اضطراراً بس ما يدرك يستمتع لو عاقلة ولا صرنا هكذا ادينا الرسالة - 00:22:41

والامانة التي في اعناقنا ما تهاونا ولا تسألن ولا افتررنا بدنيا فانية الله اكبر وفي بعض الآثار الاسرائيلية الرزق مقسم والحرirsch محروم ابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الآخرة - 00:23:07

اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزاً فما انت في يوم القيمة صانع قال ابن مسعود اليقين الا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احداً على رزق الله. ولا تلوم احداً على ما لم يؤتك الله فان رزق - 00:23:31

والله لا يسوقه حرص حريص. الله! ولا يرده كراهة كاره فان الله بقسطه وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. الله اكبر. وقال بعض السلف اذا كان القدر القدر حقاً فالحرص باطل. واذا - 00:23:48

انا الغدر الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت لكل احد راصداً فالطمأنينة الى الدنيا حمق وحمق والله يا اخوان كلام ابداع القدر حق اي نعم حق - 00:24:08

طيب اذا لماذا نحرض نتغزون القدر الذي يكفيانا الحرص اذا كان الغدر في الدنو في الناس طباعاً فلماذا لا يثق بكل احد واذا كان الموت لكل احد راصداً فلم الطمأنينة الى الدنيا - 00:24:27

الله اكبر نعم كان عبدالواحد بن زيد يحلف بالله لحوص المرء على الدنيا اخوف عليه عندي من اعدى اعداءه. وكان يقول يا اخوته لا تربطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال وانظروا اليه بعين المقص له في اشتغاله. فالليوم ما اليوم بما يرضيه -

00:24:48

غدا في المعادي ثم بيكي ويقول الحرص حرصان حرص فاجع وحرص نافع فاما النافع فحرص المرء على طاعة الله. الله اكبر سبحان الله نعم واما الفاجع فحرص المرء على الدنيا مشغول معدب لا يسر ولا يلتفت بجمعه لشغله ولا يفرغ من محبته -
00:25:13
في الدنيا لآخرته كذلك وغفلته عما يدوم ويبقى. يعني بعض الناس قد يكون عنده الملايين لكنه يعيش في غم وغم ما يعلم به الا الله عز وجل. لو ضاع منه -
00:25:35

دينار لما اكل الليل كله بل حدثني رجل تثق به انه كان يعرف شخص صديق له عشرين سنة يعلم الكون قد توفي قال فذهبت ليعزي ابناءه -
00:25:50

قال ذهبت الى الاولاد عليهم وجه السرور والفرح فقلت لهم الله يرحمه ابوكم ما كنتم هكذا ليش ابوكم؟ الله لا يرحمه ليش يا ولاد قال كنا نمشي حفاة ولا ينفق علينا -
00:26:17

كأننا مساكن في الدنيا ملابسنا من عام الى عام من عيد الى عيد فلما مات اكتشفنا ان عنده عمارتين وعنده اتنين مليون تبغانا نترحم عليه المرأة تدري لماذا كان يجمع هذا الرجل -
00:26:41

يقول هذا الرجل يقول وكنت اعرف هذا الرجل والله يقول كان يعمل معه يذهب الى محكمة الكويت المركزية يقول من مكتبي هذا
مشيا على الاقدام في الحر في البر لا يركب لاجل مئة -
00:27:00

من فائدة وانا شخصيا اعرف رجل لو ضاع منه نصف دينار ما تغدى ولا تعشى وعنده في الحساب ملايين ملايين عندهم المسكين العامل ليصلاح له الباب فيكسره على ما اقول ربع دينار على مئة فلس -
00:27:15

اي حياتنا هذه اي اخي فاحمد الله على العافية. نعم الحرص مصيبة ولبعضهم في هذا المعنى شعرا لا تغبطن اخا حرص على سعة وانظر اليه بعين الناقة القال. ان الحريص لمشغول بشقوته -
00:27:40

عن السرور بما يحوي من المال وانشد اخر في المعنى يا جامع المانعا والدهر يرمط يرمي مفكرا اي باب منه يغلقه. جمعت مالا فكر هل جمعت له يا المال اياما تفرقه المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك؟ ما المال مالك الا يوم -
00:28:00

ان القناعة من يحلو بساحتها لم ينم في ظلها هما يؤرقه. الله بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد. يعني بعض الناس يقول يا اخي انا على الدين. انا عليهم. انا علي غم -
00:28:23

فلا اسألكم سؤالا من قدوتنا؟ صلى الله عليه وسلم. الم يمت وعليه دين؟ ها؟ اذا يا اخي حتى في هذه القدوة لماذا اذا تفتقتم لا تفتقتم لو عليك ديون الدنيا تفتقتم -
00:28:42

لان امامك ونبيك الايدي كيف كان يعيش عليه الصلاة والسلام؟ ننظر اليه جاءت في الدنيا راغبة فخرج عنها ها صلوات ربى وسلماته عليه ولم يردها ولم يلتفت اليها كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه -
00:29:00

يخرج الى المقابر ويقول يا دنيا غر غيري فقد طلقتك ثلاثا يروي ان الشيطان رؤيا حزينة. هذى من كتببني اسرائيل تروى للعظة فلما كان يمشي في الطرق رأى عجوزة شمطاء -
00:29:26

فقالت يا ابليس ما لك قال اتعبني ابناء ادم لا ازال بهم حتى يذنبوا فيرجعوا الى الله فيتوب الله عليه فقالت الشمطاء وما عليك لاجعلنهم يحبونني حتى يفتروا بي ولا يتذكروا التوبة ولا الموت ابدا الداني. قال من انت -
00:29:51

قالت اذا الدنيا تغفهم حتى انسائهم انفسهم وجاء في القرآن ولا يغرنكم بالله الغرور يعني الشيطان. وقال فلا تغرنكم الحياة الدنيا امران كتب بعض الحكماء الى اخ له كان حريصا على الدنيا اما بعد فانك أصبحت حريصا على الدنيا تخدمها وهي تزجرك عن نفسها -
00:30:20

الاعراض والامراض بالاعراض والامراض والالفات والعلل كانك لم ترى حريصا محروما ولا زاهدا مرزوقا ولا ميتا عن كثير. ولا متبلغا

من الدنيا باليسيير. الله اكبر هاي الدنيا نحن نرى عصاة - 00:30:51

فلماذا نركب اليها؟ كم من صاحب مال مريض كم من صاحب مال به افات لا يستطيع ان يأكل يشفي ليش ما تاكل عندك ملايين الدنيا؟ فيني سكر ما في ناس هكذا؟ ليش ما تاكل - 00:31:09

قال والله في نظام ممنوع من الدهون اذا الله لم يرزقك والله لا تستطيع ان تأكل شيئاً وهي امامك. انت تقول هي لي هنا بالمناسبة انبهكم على شيء رزق الله لك - 00:31:30

هو الذي انت تستطيع ان تتصرف فيه اما ما تنظر اليه فهذا مال هو انت تنسبه لنفسك ولكن قد تكون يدك يد امانة في اي لحظة تؤديها الى الغير - 00:31:48

الرزق ما اكلته ما لبسته فافقيته فابليته ما انفقته فامضيته وقدمته لآخرتك. وما سوى ذلك؟ يدك يد امانة انت انما تحملها كانك امين صندوق مثل اه رجال يشتغل في البنك - 00:32:09

انا مو نكتة صح هو مكتوب باسمك ليش مكتوب باسمك انك انت الامين بس ولا نعم عاتب اعرابي اخاه على الحرص فقال له يا اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب انت من قد كفيفته - 00:32:33

يا اخي الم ترى حريصا محروما وزاهدا مرزوقا؟ وقال بعض الحكماء اطول الناس هما الحسود واهنأهم عيشا القنوع واصبرهم على الاذى الحريص والاخضفهم عيشا احفظهم للدنيا واعظمهم ندامة العالم المفترط. نسأل الله السلامة والعافية. الحسود والله يا اخوان اطول الناس هم - 00:32:54

والقنوع اهلك الناس عيشا السفرة الماضية في دورة البحرين كنا في السيارة فمررنا طريق فراغ الشمس قص خارج قصر عجيب فقلت له الان نحن ندرس تجريد التوحيد المقلبي وهو يتكلم عن الذل. ليش تعلق قلبك بشيء للناس؟ ليش تتعب نفسك؟ لماذا تتعب ناظريك او لسانك؟ او - 00:33:20

او عقلك او قلبك بشيء لم يكتبه الله لك. ليش الانسان يفكر اتعب نفسك وقلبك وسمعك وبصرك بشيء ينفعك. كل ما تشو夫 واحد فوقك الله سيارتكم الله اهل البيت الله اللباس الله. ليش - 00:33:57

ما الفایدة تنكر في نفسك درب نفسك ما الفائدة ليس هناك فائدة بل هناك مضرتان احدهما استصغر نعم الله عليك كل ما تشف فوق تستصغر نعم الله عليك وانت غالق في نعم الله - 00:34:19

والامر الثاني وهو ايضا خطير انشغال القلب بغير الله عز وجل نسأل الله لنا ولكم السلامة ولبعضهم في هذا المعنى انه صداع قد اضر بمن ترى الا قليلا. كم من عزيز قد سيره الحرص ذليلا. الله! كم من - 00:34:42

عزيز قد سيره الحرص ذليلا والله رأيت هذا بأم عيني انسان عزيز ابا عن جد عنده مكانة ومنزلة ومال حرصه على الدنيا جعله يتذلل لمن هو اغلى منه متى؟ ما الداعية هذا؟ استغني عن شئت - 00:35:01

تكن مثله وسل من شئت تكن دونه او عبدا او اسيره والله هذا الشيء غريب يا اخوه الله اكبر اذكر في هذا نكتة عجيبة رحم الله والدي مرة من المرات - 00:35:29

في سنة الغزو احتجنا الى ما فقلت امي له لماذا لا تذهب وتسدين من فلان قال ان سؤالي اياته مذلة لا اذهب فقالت امي لي انت تذهب - 00:35:54

فقلت ما رأيك يا والدي؟ قال انت حر انا رأيي الا تدع فقلت انا اقدم رأيك على رأي امي لا اذهب والله الذي لا اله الا هو انا لجالسون في المكان - 00:36:17

واذا بالرجل نفسه يأتي علينا ويدخل علينا فيقول يا ابا محمد هذه اموال زائدة عندي خذها حتى تصل الى الكويت ثم تعطيني اياها بدون سؤال. لا تعلق قلبك بشيء والله يا اخوان كنت من احرص الناس على الدنيا - 00:36:33

لكن هذه من نعم الله عز وجل على الانسان كنت اجمع واقول مثل ما يقول الناس القرش الابيظ لليوم دايم هذا مثل كم تردد وابوی رحمه الله ينهاني عن العذاب - 00:36:56

صار الغزو فلما صار الغزو جينا الان نطلع للسعودية قال يا ابوي وين قرشك الابيظ ليومك الاسود؟ لان هذا اليوم الاسود عندي وين تمسك الابيظ؟ اما قلت لك ان الله اذا - 00:37:16

ان يعطيك لا تستطيع ان تأكله حتى لو كان في جيبك. وين فلوسك له؟ البنك قال روح طلعهم تقدر ده بيضحك عليه يا اخوان الواحد يفكر هذا غلط ان تعتقد ان هذا القرش تصير مثل جحا - 00:37:34

تعرفون قصة جحا حط الفلوس في جيبيه واحسه قال واحد وين رايح؟ قال راح اشتري حمار اكرمكم الله. كان قول ان شاء الله. قال ما يحتاج فلوس في جيبي. حمار في السوق - 00:37:53
راح سرقت منه الماء سرقت منه الدنانير ما استطاع ان يشتري الانسان لا يقول هذا الكلام يا اخوان تجارب الدنيا تعلمنا لا تقل مثل اهل الدنيا قرشك الابيظ يوم يا اخي - 00:38:06

تمسك الابيظ سبب لموتك اعرف رجل من الاغنياء ولعل بعظامكم يعرف هذا لما صارت الازمة في مصر وذهب بعض امواله كانت سببا في اصابته بستة قلبية كثیر من الناس حصل لهم هذا - 00:38:23
الدنيا قد يقتل الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خطوة وان مثلها كمثل آآ الغنم التي تأكل وتأكل حتى تنفجر او كما قال صلى الله عليه وسلم. فيما معنى الحديث نعم - 00:38:42

ولغيره كم انت بالحرص والامان عبد ليس يجدي الحرص والسعى اذا لم يكن جدليس لما قدره الله من الامر به ولا يجي العناية يخاطب سلما الخاسر. تعالى الله يا سلم بن عمر اذل الحرص اعنق الرجال - 00:39:04
ومن كلام المؤمنون الحرص مفسدة للدين والمرءة وانشد شعرا حرص الحريص جنون والصبر حصن حصين ان قدر الله شيئا لابد من ان يكون غيره حتى متى انا؟ حتى متى انا في حل وترحال وطول سعي وادبار واقبال ونماذج الدار لا ينفك مفترب - 00:39:25
اذا عن الاحد عن الاحبة لا يدرؤن ما حالي بمشرق الارض طورا ثم مغريها لا يخطر الموت من حرص على بالي ولو قنعت اتاني الرزق في دعوة ان القنوع الغني ان القنوع الغني لا كثرة المال - 00:39:50

وان القنوع الغني قدرني ان القنوع الغني لا كثرة الله اكبر غيره ايها المتعب جهدا نفسه يطلب الدنيا حريصا جاهدا لا لك الدنيا ولا انت لها فاجعل الهمين هما واحد - 00:40:06

لا تشتبه همك يا اخو لا تشتبوا همومكم واجعلوا همومكم هما واحدا هما هما امر للدنيا وهم للآخرة. اجعل همك واحد اما الاخرة
اصبح همك كيف تحصل رضا الله؟ امشي همك كيف ترضي الله عز وجل - 00:40:25
كل ما سوى ذلك اجعله تابعا لرضا الله عز وجل. والديك زوجتك ابناك والى اخره. والله اقسم لكم بالله تجارب بعينه من يرضي الناس؟ من يرضي الناس بسخط الله؟ والله يأتي يوم يسخط علي - 00:40:47
اعرف رجال حي الى الان يرزق وابنه يرزق كان يعطي ابنه عطاء مفسدا واني اقول له لا يصلح ويقول لا هذا ابني انا الوحيد هذا كذا
هذا كذا ويعطي ويعطي ويعطي - 00:41:06

الان هو يقول ليتنني لم افعل كل المضرات عليه من جهة ابنه الانسان لا يفكر اجعل رضا الناس تابع لرضى الله. تعاملك يا اخي مع زوجتك مع اولادك مع جيرانك مع اصحابك. اذا كان لاجل رضا الله - 00:41:26

كله هناء حياتك كلها سعادة حتى مع زوجتك اذا انت تتعامل مع زوجتك مع اولادك مع جيرانك لاجل رضا الله حياتك كلها تتغير حياة اليوم تصبح هذه الحياة كلها سعادة - 00:41:46

لكن اذا كان حياتك على الدنيا هات وخذ اعطيتني اعطيك اعطيتني اعطيك منعك كان بيوم من الايام جرب يوم من الايام اذا انت تعطي لابنك اذا كان بار اذا كان مو بار ما تعطيه - 00:42:09

ايش راح يصير تتعب زدت تزداد الفجوة تتعب مع زوجتك نفس الشيء اعطيك الحق تعطيها ما اعطيت ما تعطيها ما تستفيد لا اجعل عطاك الله منعك لله يا اخي لابد - 00:42:28

ان تجعل همك واحد هذا اهم شيء همك رضا الله سبحانه وتعالى حديث عظيم يا اخوه نعم النوع الثاني من الحرص على المال ان

يزيد على ما سبق ذكره في النوع الأول حتى يتطلب المال من الوجه المحرمة - 00:42:49

الحقوق الواجبة فهذا من الشح المذموم. اذا الاول كان حرص على المال مع الجد والاجتهاد لكن بالمباح الثاني حرص على المال ومعه الجد والاجتهاد من مباح وغير مباح نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:05

هذا اللي يسميه الناس اليوم كل الناس ها انت كله حرام للناس الشكل اذا صار كل الناس حسيت تحمل نفسك الله المستعان قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاوئنك هم المفلحون. وفي سنن أبي داود عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:43:25

الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا. وفي صحيح مسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم - 00:43:50

الله. قال طائفة من العلماء الشح هو الحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ويعفيها من حقوقها. على هذا يكون الشح اعم من البخل وغيره - 00:44:10

الشح وصف لاحظ وصف خلقي في قلب انسان قد يكون حرص شديد يجعلك تمنع الحقوق يجعلك تأخذ الاشياء من غير حلها يجعلك لا تؤذن الواجبات والمستحبات ترتكب المحرمات والمنهيات. الشح الشح - 00:44:25

قد يكون موبس في المال قد يكون في المال باللسان ما تقول الحق ليش؟ ليش الدنيا ما تسوى نفسك ما تشواف الحق تجي دنيا تسوى نفسك ما تسمع الحق لاجل الدنيا فالحرص يصبح عياما الشح يصبح عيادة بالله - 00:44:57

هو المرتكز الذي تدور عليه حواسك. واول هذه الحواس القلب والعقل فهذه مصيبة عظيمة اعاذنا الله واياكم من الشح. نعم وحقيقة شره النفس الى ما حرم الله ومنع منه والا يقنع الانسان بما احل الله له من مال او فرج او غيرهما. فان الله تعالى احل لنا الطيبات من المطاعم والمشاكل - 00:45:15

والملابس والمناكح وحرم علينا تناول هذه الاشياء من غير وجوه حلها. واباح لنا دماء الكفار والمحاربين واموالهم وحرم علينا بعد ذلك من الخبائث من المطاعم والمشابب والملابس والمناكح وحرم علينا اخذ الاموال وسفك الدماء بغير حملها. فمن اقتصر على ما -

00:45:45

له من ذلك فهو مؤمن ومن تعدى ذلك الى ما منع منه فهو الشح المذموم وهو مناف لللامام. لا شك ان شح نافذ للايمان اناس للايمان الواجب. فصاحبها لا يمكن ان يكون من اهل الايمان الكامل - 00:46:05

ولذلك يا اخوان الشح بل ما دون الحرص على الدنيا ينافي الايمان الواجب الحرص على الدنيا يفسد الايمان الواجب الحرص على الشرف والرياسة مفسد للايمان الواجب. فما بالكم بالشح لا شك انه اعظم افساد - 00:46:23

لا شك ان بعضهم اجعل لنفسك قناعة فيما اعطاك الله من الطيبات تعلم القناعة يا اخي الله جل وعلا قال لقيميات غيرك ما عنده ولا شيء اعطيك سيارة موديل ثمانين غير ثمانين سيارة - 00:46:49

اعطاك الله جل وعلا ثوبا غير مرقع غيرك ما عنده ولا ثوب اعطاك الله جل وعلا بيتك تسكن به بايجار. غيرك ما عنده مال حتى يسكن بايجار يسكن في العراء - 00:47:10

بل ربما لا يجد مكانا في الاعراض ليسكن فيه عشان يفكر يتعلم القناعة ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشح يأمر بالقطيعة والفجور وبالبخل والبخل هو امساك اللسان ما في انسان امساك اللسان ما في يده - 00:47:27

يعني البخل اخص البخل امساك الانسان ما في يده يجييك انسان يقول لك انا والله محتاج دين عطني ما تحتاج ليش؟ تخاف من وين الجانبية؟ تمنع خيرك لاجل شيء متوقع - 00:47:47

يجييك انسان يقول لك والله عطني دابتكم عندي مريض واجي المستشفى تقول نعم تمنع خيرك هذا هو البخل امساك الانسان ما في يده. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك ظهرها ها - 00:48:02

ان كان عندهم فضل من كان من ملك ظهرا فليركب وقال من كان عنده فضل ظهر فليركب وقال صلى الله عليه وكان صلى الله عليه وسلم يردف ولا لا؟ نعم - [00:48:21](#)

والشح تناول ما ليس له ظلما وعدوانا من مال او غيره حتى قيل انه رأس المعاشي كلها وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل. الشح رأس المعاشي القلبية - [00:48:36](#)

الشح رأس المعاشي القلبية واما شرب الخمر فرأس المعاشي العملية وبهذا فسر ابن مسعود وغيره من السلف الشح والبخل ومن هنا يعلم معنى حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:48:54](#)

لا يجتمع الشح والايام في قلب مؤمن. والحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الايمان الصبر والسماحة يسر الصبر بالصبر عن المحارم والسماحة باداء الواجبات. وقد يستعمل الشح بمعنى البخل وبالعكس لكن الاصل هو التفريق بينهما على ما - [00:49:17](#)

يعني شخذ ذكر مفردا يدخل فيه البخل والبخل ربما يستخدم بمعنى الشح لكن عند الاطلاق فالشح اعم من البخل. نعم ومتى وصل الحرص على المال الى هذه الدرجة نقص بذلك الدين والايام نقصا بينما فان منع الواجبات وتناول - [00:49:37](#)

ينقص بهم ينقص بهم الدين والايام بلا ريب حتى لا يبقى منه الا القليل جدا. واما حرص المرء على الشرف فهذا اشد من الحرص على المال فان طلب شرف الدنيا والرفة فيها والرياسة على الناس والعلو في الارض اضر على العبد من طلب المال - [00:50:00](#) وضرره اعظم والزهد فيه اصعب فان المال يبذل في طلب الرياسة والشرف. فهنا سؤال لما كان الشرف اذا كان الشرف اعظم افسادا للدين من الحرص على المال. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم حرص المال على الشرف - [00:50:20](#)

واضح السؤال والجواب ان حرص المال اعم تصوره ووقوعه من جهة الناس اما الحرص على الشرف فانما ذلك يوجد في بعض الناس دون بعض من حيث الطبع حرص المال طبع في الكل - [00:50:42](#)

كما قال الله كلام تحبون المال حبا جما. اما حرص الشرف فهو طبع لبعض الناس دون بعض خلقة كذلك اخر والا فان الحرص على الشرف افسد للدين من الحرص على المال - [00:51:05](#)

لان المال قد يدرك بالحلال واما الشرف فانه وان ادرك مباح فان مآلاته الى المحرمات والى التبعات وغير ذلك من المسؤوليات. نعم والحرص على الشرف على قسمين احدهما طلب الشرف بالولاية والسلطان والمال. طلب الشرف للولاية والسلطان والمال - [00:51:22](#)

يعني يصير مدير تصير وكيل يصير وزير يسوى اي طريقة عشان يصل لها؟ ليش؟ والله يخطط نعم وهذا خطير جدا وهو الغالب يمنع خير الاخوة وشرفها وكرامتها وعزها. الله. قال الله تعالى تلك الدار - [00:51:49](#)

مفقرة يجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقل من يحرص على رياضة الدنيا بطلب الولايات ففوق فوفقا ففوق نعم بل يوكل الى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة يا عبد - [00:52:10](#) لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. وهذا انت ترونها عيانا كم من انسان نحسن الظن به فلما طلب الرئاسات - [00:52:31](#)

هو دخل فسد وافسد فسد لذلك لا ينبغي للانسان ان يطلب الرئاسة لانها كما جاء في هذا الحديث فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها ويعطيتها من غير مسألة اعنت عليها - [00:52:48](#)

نعم قال بعض السلف ما حرص احد على ولاية فعدل فيها. الله. وكان يزيد ابن عبد الله ابن موهب من قضاة العدل والصالحين وكان يقول من احب المال والشرف وخاف الدوائر لم يعدل فيها. ولهذا ائمة الزمان - [00:53:15](#)

ائمة الزمان كانوا يهربون من الرئاسات وهم ائمة يشار اليهم بالبنان ائمة يا اخوان انتم تعرفون الامام مالك ظرب لماذا ضربت؟ ليتولى القبر ايوه ابو حنيفة ظلم لماذا ضرب؟ ليتولى القضاء - [00:53:34](#)

الان الناس كانهم مالهم قدوة في اولئك الاقوام يأبون الرئاسات يبون الولايات يبون الامور هذي سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى

عنه لما عزله عمر عن ولاية الكوفة بعض الناس اليوم لو يعزل من وزارة - 00:54:01

يغضب غضبا شديدا حتى يلحقه ذلك الى امور خطيرة تم عزله حمد الله فلما علم عمر بانها الكوفة كذبوا عليه قال ولی ک کذا وكذا
قال اعفني يا عمی ما تولی اقامته - 00:54:28

جاءه عمرو بن سعد ابنه فقال يا ابتي ان الناس يخوضون في هذا الامر وانت لان سعد ابن ابی وقاص من اخر من توفي من العشر
ال المسلمين بالجنة وانتهى هنا جالس في ضيتك - 00:54:56

قال يا بني على الدنيا يتقاتلون كيف تزيدني اروح معك الله اکبر نعم وفي صحيح البخاري عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلی الله علیه وسلم قال انکم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة - 00:55:21

يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة. الله. وفيه ايضا عن ابی موسى الاشعري ان رجلين قال للنبي صلی الله علیه وسلم يا
رسول الله امرنا قال انا لا نولي امرنا هذا من سأله ولا من حرص عليه. واعلم ان الحرص على الشرف بطلب الولاء - 00:55:38
يستلزم شرعا عظيمما قبل وقوعه في السعي في اسبابه. وبعد وقوعه بالخطر العظيم الذي يقع فيه صاحب الولاية من الظلم والتکبر
وغير ذلك من المفاسد. الله اکبر وقد صنف ابو بكر الاجري الاجری وكان من العلماء الربانيین في اوائل المئة الرابعة مصنفا في اخلاق
العلماء وادابهم وهو من - 00:55:58

اجل ما صنف في ذلك ومن تأمله علم منه طريقة السلف من العلماء والطرائق التي حدثت بعدهم المخالفتهم لطريقتهم فوصف فيه عالم
السوء باوصاف طويلة. يعني الحرص على الدنيا والشرف - 00:56:23

مفاسد للدين وهذا الشرف له جهتان جهة طلب الشرف بالولاية والسلطان والقضاء قلبات الجهة الاخرى جهة متلبسة بالدين نسأل الله
السلامة والعافية وهي التقدم للعلم في تعلم لينال شرف العلم في الدنيا - 00:56:41

يتعلم ليقدم في العلم في الدنيا يتعلم لكي تفتح له الابواب في الدنيا فيمشي معه افواج ويخرج معه افواج اذا قام يقوم له افواج
فهذه من الامور الخفية التي يفتتن بها جل من يفتتن من المنتسبين الى العلم بهذا الشيء - 00:57:10

ولهذا كان ابن مسعود وغيره من السلف يكرهون اذا مشوا ان يمشي خلفهم احد يكون اما عن يمينه ولا عن يساره واحد اثنين وبس
ما يرظنون احد يمشي خلفه تقول ذلة - 00:57:37

للمتبوع وفتنة او فتنۃ للمتبوع وذلة للتتابع ينبغي للانسان ان يحذر من هذا الشيء هذا خاص للمنتسبين الى العلم فان الانسان ربما
يدخل فيه حب الشرف والرياسة في الدين ينزل من قدر هذا. ويعرف هذا. لماذا ينزل من هذا؟ ليصعد عليه - 00:57:54

لماذا يرفع هذا؟ ليرفعه هذا امر خطير خطير جدا مثله مثل هاي الدنيا صعب. هو في مكان في ادارة ينزل من قدر فلان عشان يمسك
الادارة. ويروح يتزلف عشان يرفع للادارة نفس الشيء - 00:58:23

امر خطير. لماذا اخطر من ذاك؟ لأن هذا ملبس بالدين وهذا وجه خطورة ينبغي للانسان ان يحذر من هذا المنزلق الذي يدخل فيه
المنتسبون الى العلم اذا كان الحرص على الولايات والامارات والجاه هذا يحصل لاهل الدنيا فالحرص على الشرف على الشرف - 00:58:44
الديني لا للاخرة وانما للدنيا يلبس بلباس الدين هذا امر خطير بدأ بالخطاب نسأل الله لي ولکم السلامة وذكر كلاما طويلا الى ان قال
فهذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلبه - 00:59:11

منها منها انه قال قد فتنته حب الثناء والشرف والمنزلة عند اهل الدنيا يتجمل بالعلم كما يتجمل بالحلة الحسنة بالدنيا ولا يجمل علمه
بالعمل به. الله اکبر. تجمل بالعلم. يجعل العلم جمالا - 00:59:33

يتزبی به ويفرح اذا اثنی عليه وهو يثنی على من هو مثله او فوقه ليثنوا عليه هذه مصيبة عظيمة الله المستعان نسأل الله السلامه
والعافية. نعم. وذكر كلاما طويلا الى ان قال بهذه الاخلاق وما يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع بالعلم - 00:59:52

بينه ومقارب لهذه الاخلاق. اذ رغبت نفسه في حب الشرف والمنزلة فاحب مجالسة الملوك وابناء الملوك وابناء فاحب ان يشارکهم
فيما هم فيه من منظر بهي ومركب هنيء وخادم سري ولباس لين وفراش ناعم - 01:00:15

طعام شهي واحب ان يعتنى به وان يسمع قوله ويطاع امره فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبه فلم يمكنه الا ببذل دينه فتذلل

للملوك واتباعهم فخدمتهم بنفسه واكرمهم بماله وسكت عن قبيح ما ظهر من منازل ابوابهم وفي منازلهم وفعلهم - 01:00:35

ثم قد زين لهم كثيرا من قبيح فعلهم بتاؤيله. بتاؤله الخطأ ليحصل موقعه عندهم فلما يعني يعني يقول لهم ها؟ حلال. هذا متشددين اترکهم ها؟ الملك او الامير يريد ان يجلب الخمر للبلد كان في قول للفقهاء يقولون خبر - 01:00:55

ومباح بيده للكفار يقول هذه الفتاوی العجيبة والعجیب ان اللوم لا يطاع على هؤلاء المفتین يوضع على الحکام هو صحيح لو موجه اليهم لماذا يسألون هؤلاء؟ لكن هؤلاء انتسبوا الى العلم. فباعوا دینهم بعرض - 01:01:24

من الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله العافية يا اخوانی. اذا رأيتم مبتلى من هذا النوع الذي يتزلّى في الحکام والامراء لاجل المناصب لا تشمّت فيه فيعافيه الله ويبيتليك - 01:01:48

سل الله العافية سل الله العافية فان القلب رقيق والله القلب رقيق يحدثني من اثق به يقول والله في ليلة من الليالي عرض علي مليون دينار مليون دينار لاجل ان اقول كلمات - 01:02:04

لا الله الا الله والله فتنۃ يا اخوان يسأل الله العافية مجرد العرض في نفسه فتنۃ عليك ما يدریك انك تصری يمكن يجيئ الشیطان يقول لك يا معود خذ المليونين وبعدين تتوب الى الله - 01:02:24

وما تدری هل يتوب الله عليك او ما يتوب مصيبة لذلك لا تشمّت المبتلى سل الله العافية. نعم فلما فعل هذه مدة طويلة واستحكم فيه الفساد ولوه القضاء فذبح بغير سکین فصارت لهم عليه منة عظيمة - 01:02:40

وجب عليه شکرهم فالله نفسه لئلا يغضبهم عليه فيعزلوه عن القضاء ولم يلتفت الى غضب مولاه فاقطع اموال اليتامي والارامل والفقراء والمساكين واموال الوقت الموقوفة على المجاهدين واهل الشرف بالحرمين واموالا يعود نفعها على جميع المسلمين - 01:03:01

ترضى بها الكاتب وال حاجب والخادم فاكل الحرام واطعم الحرام واطعم الحرام وكثرا الداعي عليه فالویل لمن علمه هذه الاخلاق. حتى يصبح عيادا بالله يدعوا الناس عليه. في آخر حياته يصبح احد رجلين - 01:03:21

عيادا بالله تعالى اما يموت ميته السوء واما انه ينبعز من الذين تزلف اليهم ينبعز نبذ الكھف ويرمى رمي الكھف يسجد يترك يقتل وكان مقربا مجلفا لانه لم يكن فعله ذاك الا ارضاء للناس ولو على حساب سخط الله - 01:03:41

ومن اسخط الله رضا الناس سخط الله عليك واسخط عليك الناس هذا العلم الذي استعاد منه النبي صلی الله عليه وسلم وامر ان يستعاد منه هذا العلم الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ان اشد الناس عذابا - 01:04:14

يوم القيمة عالم لم ينفعه لم ينفعه الله بعلمه وكان صلی الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من من علم لا ينفع من قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. وكان عليه - 01:04:31

سلام يقول اللهم اني اسألك علمًا نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. هذا كله كلام الامام ابي بكر الاجري رحمه الله تعالى وكان في اواخر الثالثمائة ولم ينزل الفساد متزايدا على ما ذكرناه واضعافا مضاعفة فلا حول ولا قوة الا بالله - 01:04:47

هذا يقوله حافظ ابن في زمانه فماذا لو رأى زماننا كان يعرفنا او لا ومن دقيق افات حب الشرف طلب الولايات والحرص عليها وهو باب غامض لا يعرفه الا العلماء بالله تعالى العارفون به المحبون له - 01:05:07

الذين يعادون لهم جهال خلقه المزاحمين لربوبیته والهیته مع حقارتهم وسقوط منزلتهم عند الله تعالى وعند نواسی عباده العارفين به. كما قال الحسن رحمه الله فيهم انهم وانطقت بهم البضال وهم لجت بهم البرادین فان - 01:05:28

ذل المعصية في في رقابهم ابي الله الا ان يذل من عصاه. واعلم ان حب الشرف بالحرص على نفوذ الامر والنهی وتدبیر الناس اذا قصد بذلك مجرد علو المنزلة على الخلق والتعاظم عليهم واظهار صاحب هذا الشرف حاجة الناس اليك - 01:05:48

وافتقارهم اليه وذلهم له في طلب حوائجهم منه فهذا نفسه مزاحمة لربوبیة الله تعالى والهیته وربما تسبب بعض هؤلاء الى ايقاع الناس في امر يحتاجون فيه اليه ليضطرهم بذلك الى رفع حاجاتهم اليه. وظهور افتقارهم واحتياجهم اليه ويتعاون - 01:06:08

بذلك ويتكبر به وهذا لا يصلح الا لله تعالى وحده لا شريك له. يعني يضيق على الناس الامور حتى كلهم يجونه هو وتقضى الامور من

طريقه بتوقيعه فيصبح هو الامر الناهي الكل في الكون - 01:06:28

يخالف كل اللوائح الموجودة ليش؟ عشان الناس يجرون بلغ الامر ان بعض المعلمين والمدرسين ينقصون درجات من يستحق الامتياز
لأجل ان يأتي ولی امره او يأتي الطالب عنده ليرفع له الدرجة ويعطيه حقه - 01:06:47

حتى يصبح له منه عليه الى اي درجة وصلت استاذ ودكتور يصل الى هذه المرتبة انه ينتظر تليفونات الناس عليه لأجل الدرجات هذا
والله من اغرب ما لكم ولا حول ولا قوة الا بالله نعم - 01:07:18

وهذا لا يصلح الا لله تعالى وحده لا شريك له كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون
وقال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. وفي بعض الاثار ان الله تعالى يبتلي -

01:07:42

عبدہ بالبلاء ليسمع تضرعه. الله اکبر. وفي بعض الاثار ايضا ان العبد اذا دعا الله تعالى وهو يحبه. قال تعالى يا جبريل تعجل بقضاء حاجته فاني احب ان اسمع تضرعه. الله اکبر. فهذه الامور اصعب واطر من مجرد الظلم وادهى من الشرک والشرك اعظم -

01:08:03

الظلم عند الله. يعني ثبت عندنا في الصحيح ان النبي الكريم صلی الله عليه وسلم دعا ربہ سنة وخمسة اشهر او ستة اشهر لهذه تحول القبلة كل ذلك اظهارا منه لعبوديته لربه والله يبقيه كذلك لانه يحب تضرعه اليه - 01:08:23

فلا تعجل تقول طلبت ما اعطياني يا عبد الله افتخر لم يعطك لانه يريدك ان تكثر يريدك ان تظهر العبودية فهذه الامور اصعب واطر من مجرد الظلم وادهى من الشرک والشرك اعظم الظلم عند الله. وفي الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 01:08:50

الله تعالى الكبراء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعني فيه ما عذبته. كان بعض المتقدمين قاضيا فرأی في منامه بأنه قائلًا يقول انت قاض والله قاض فاستيقظ منزعجا وخرج عن القضاء وتركه. الله! وكان طائفة من القضاة الورعين يمنعون - 01:09:18
الناس ان يدعوهم بقاضي القضاة فان هذا الاسم يشبه ملك الملوك الذي ذم النبي صلی الله عليه وسلم التسمية به وقال لا لك الا الله. وحاكم الحكام مثله او اشد منه. وهذا من تمام الفقه - 01:09:38

ان ما يشعر بالاسم المطلق هذا حقه لله عز وجل. ملك الملوك حاكم الحكام وملك القلوب قاضي القضاة حاكم الحاكمين ها احسن الخالقين هذه من صفات الله عز وجل. لا يجوز ان يطلق على غير الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:09:56
ومن هذا الباب ايضا ان يحب ذو الشرف والولاء والولاية ان يحمد على افعاله ويثنى عليه بها. ويطلب من ويطلب من ذلك ويتساءل في اذى من لا يجيئه اليه. وربما كان ذلك الفعل الى الذم اقرب منه الى المدح. وربما اظهر امرا حسنا - 01:10:24
ظاهر واحب المدح عليه وقد به في الباطن شرا وفرح بتمويه ذلك وتزویجه على الخلق. العجيب اليوم ان بعض الناس يكون مكلف بوظيفة فلما يؤدي هذه الوظيفة يريد ان يسمع من الناس ثناء - 01:10:45

عجب لما تريده الناس ثناء انت اديت العمل هذه وظيفتك فكان الواجب عليك ان لا تنتظر الثناء لا تنتظر الثناء تؤدي العمل لله عز وجل نعم وهذا يدخل في قوله تعالى لا تحسين الذين يفرجون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لا لم يفعلوا فلا تحسينهم بمفازة من العذاب - 01:11:00

فإن هذه الآية إنما نزلت فيمن هذه صفاته وهذا الوصف يعني طلب المدح من الخلق ومحبته والعقوبة على تركه لا يصلح الا لله وحده لا شريك له. ومن هنا كان أئمة الهدى ينهون عن حمدتهم على اعمالهم. وما يصدر منهم من الاحسان الى الخلق - 01:11:26
يأمرون باضافة الحمد على ذلك الى الله وحده لا شريك له فان النعم كلها منه. لا يجوز للانسان ان يضيف الحمد الا الى الله الله هو المحمود في كل حال - 01:11:46

وهو الذي منه المحامد جل وعلا وهو المحمود سبحانه وتعالى فلا يحمد على نعمة غيره لأن الغير أيا كان هو السلام وليس مرضيا المعطى هو الله نعم وكان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى شديد العناية بذلك وكتب مرة الى اهل الموسم كتابا يقرأ عليهم وفيه

اليهم وازالة المظالم التي كانت عليهم وفي الكتاب ولا تحملوا على ذلك كله الا الله فانه لو وكلني الى نفسي كنت كفيري. الله يعني هذا من فضل الله ان يأتي بمثل عمر ابن عبد العزيز وليس من فضل عمر ابن عبد العزيز - 01:12:28

ولا ب kedه ولا بجهده. نعم وحكياته مع المرأة التي طلبت منه ان يفرض لبناتها اليتامي مشهورة فانها كانت لها اربع بنات ففرض الاثنين منهن وهي تحمد الله ثم فرض للثلاثة فشكرته فقال انما كانا فرض لهن حيث كنت - 01:12:46

تولينا الحمد اهله تمر هؤلاء الثلاث يواسين الرابعة او كما قال رضي الله عنه وحاصل الامر وحاصل الامر اراد ان يعرف ان ذا الولاية اراد ان يعرف ان ذا الولاية انما هو منصب لتنفيذ امر الله تعالى وامر العباد بطاعة الله تعالى وناه لهم عن - 01:13:08

محارم الله ناصح لعباد الله بدعائهم الى الله فهو يقصد ان يكون الدين كله لله وان تكون العزة لله وهو مع ذلك خائف من في حقوق الله ايضا. فالمحبون لله غاية مقاصدهم من الخلق ان يحبوا الله ويطیعوه ويفردوه. بالعبودية والالهية - 01:13:32

من يزاحمه في شيء من ذلك فهو لا يريد من الخلق جزاء ولا شکورا. وانما يرجو ثواب عمله من الله كما قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة فلا يعلم للناس كونوا عباد لي من دون الله الايتين. وقال صلی الله عليه وسلم لا تطوفوني كما اطرت - 01:13:52

وصار المسيح ابن مريم فانما انا عبد الله ورسوله. وكان صلی الله عليه وسلم يذكر على من لا يتأنب معه في الخطاب بهذا الادب كما قالت كما قال كما قال نعم. كما قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 01:14:12

وقال لمن قال له ما شاء الله وشئت اجعلتنی لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. فمن هنا كان خلفاء الرسل واتباعهم من امراء بالعدل وقضائهم لا يدعون الى تعظيم نفوسهم البتة بل الى تعظيم الله وحده وافراده بالعبودية والالهية ومنهم من كان - 01:14:32

لا يريد الولاية الا للاستعانت بها على الدعوة الى الله وحده. وكان بعض الصالحين يتولى القضاء ويقول انا اتوهلا لاستعين به على بالمعرفة والنهي عن المنكر. ولهذا كانت الرسل واتباعهم يصبرون على الاذى في الدعوة الى الله ويتحملون في تنفيذ اوامر الله من الخلق غاية - 01:14:52

المشقة وهم صابرون براضون بذلك فان المحب ربما يتلذذ بما يصيبه من الاذى في رضا محبوبه. كما كان عبد الله عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنهم يقول لابيه في خلافته اذا حرص على تنفيذ الحق واقامة العدل يا ابتي لوددت اني غل - 01:15:12
غلت بي وبك القدور في الله عز وجل. الغليان. الله اكبر شوفوا كيف يعني انفسهم صارت رخيصة في سبيل الله عز وجل. قل يا ابt عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز من ازهل الناس - 01:15:32

كان من ازهد الناس في الشام حتى كان ازهد من ابيه شيء عجيب تقول يا ابتي لوددت اني غلت بي وبك القدور في الله عز وجل
وقال بعض الصالحين وددت ان جسمی قرض بالمقاريض وان هذا الخلق كلهم وان هذا الخلق كلهم - 01:15:49

اطاعوا الله عز وجل فعرض قوله على بعض العارفين فقال ان كان اراد بذلك النصيحة للخلق والا فلا ادري ثم غشي علي. ومعنى هذا ان صاحب هذا القول قد يكون لحظ نصح الخلق والشفقة عليهم من عذاب الله واحب ان يفديهم من عذاب الله باذى نفسه - 01:16:14

وقد يكون لحظ جلال الله وعظمته وما يستحقه من الاجلال والاكرام والطاعة والمحبة. فود ان الخلق قاموا بذلك وان حصل له في نفسه غاية الضر وهذا هو مشهد خواص المحبين العارفين بمحظته فغشي على هذا الرجل العارف. وقد وصف الله تعالى في كتابه ان المحبين - 01:16:34

يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم. وفي ذلك يقول بعضهم اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم القسم الثاني طلب الشرف والعلو على الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد. القسم الثاني واسمحوا لي - 01:16:54
ان شاء الله في المرة القادمة - 01:17:14